أنباء سورية

ديمستورا: مستعد للمساهمة شخصياً وجسدياً في تأمين ممر إنساني يتيح للمدنيين الخروج للأمان

المعلم من موسكو: سنمضي للنهاية في «إدلب» وهدفنا الأساسي «النصرة»

عواصم ـ وكالات: قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم إن قوات الحكومة ستمضي إلى النهاية في محافظة إدلب بشمال البلاد وإن هدف دمشق الأساسي هو مقاتلو جبهة النصرة.

وقال المعلم بعد محادثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف إن سورية لن تستخدم أسلحة كيماوية في أي هجوم وإنها لا تمتلك مثل هذه الأسلحة. وتابع: «نحن شركاء في العملية السياسية وملتزمون بتقدم العملية السياسية خاصة في ضوء الوضع الميداني في سورية، ونحن في الخطوة الأخيرة لإنهاء الأزمة وتحرير كامل أراضينا من الإرهاب».

وأضاف: «شعبنا يقدر موقف روسيا في مكافحة الإرهاب ويريد أن يقدم الفرصة لشركائنا الروس في عملية إعادة الإعمار ولهم الأفضلية في ذلك».

وشدد المعلم على أن بلاده في المرحلة الأخيرة لإنهاء الأزمة وتحرير كامل أراضيها من الإرهاب.

من جانبه، عرض مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستافان ديمستورا التوجه إلى إدلب لتأمين إقامة «ممر إنساني» من أجل إجلاء السكان المدنيين قبيل هجوم يعد له الجيش السوري ويبدو وشيكا.

وقال ديمستورا خلال مؤتمر صحافي في جنيف: «أنا مستعد للمساهمة شخصيا وجسديا، في تأمين ممر إنساني يتيح للسكان المدنيين الخروج إلى منطقة أكثر أمانا».

وقدر المبعوث الخاص للأمم المتحدة بـ «نحو 10 آلاف رجل، بالإضافة الى عائلاتهم» عدد مقاتلي القاعدة والنصرة «الذين لا يشكك أحد في أنهم إرهابيون يتعين هزمهم».

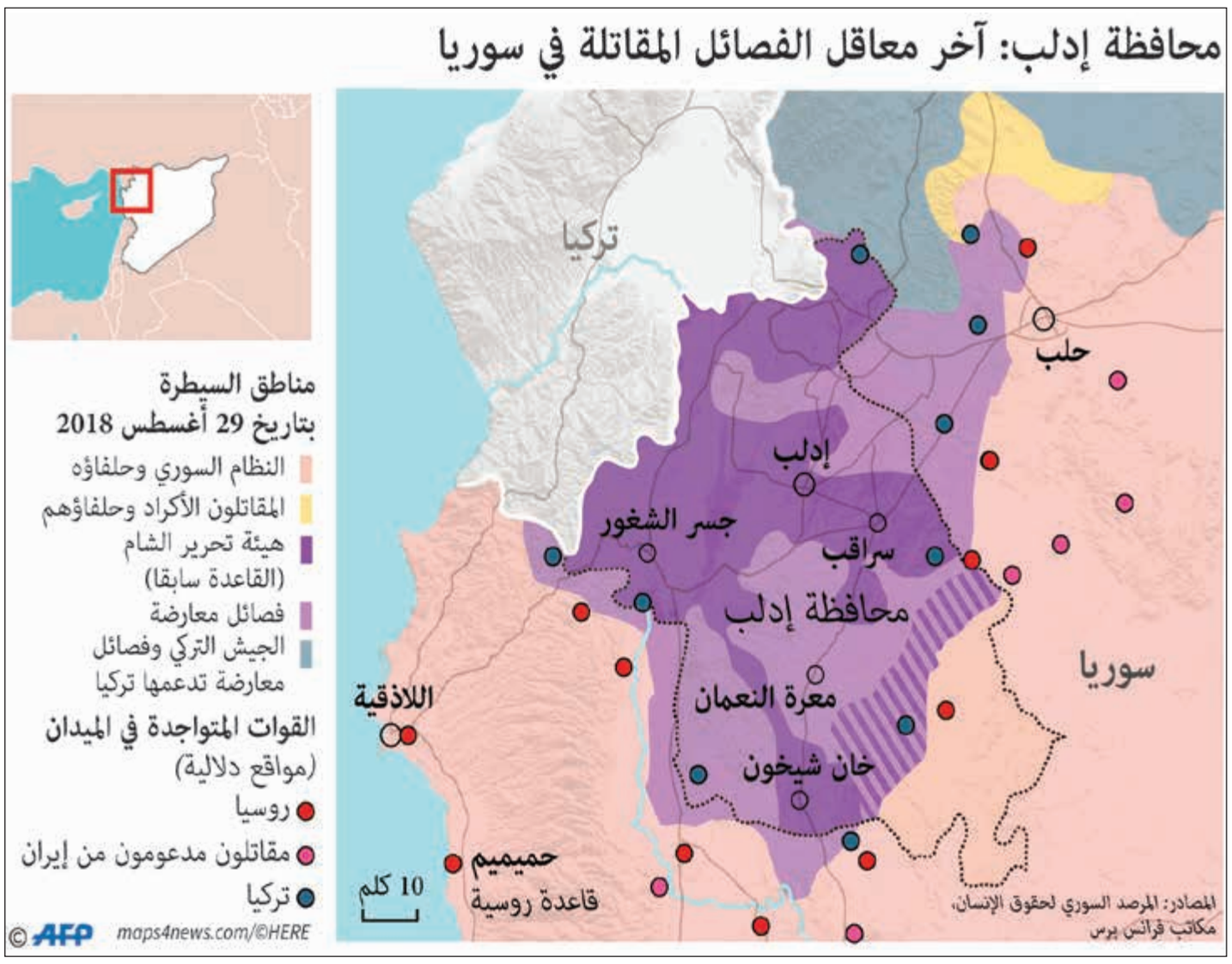

مفاوضات الفرصة الأخيرة تصطدم برغبة موسكو في حل «هيئة تحرير الشام»

لكنه حذر من الثمن المرتفع الذي يمكن ان يدفعه المدنيون.

وقال: «لا يمكن ان يتوافر أي مبرر لاستخدام أسلحة ثقيلة في مناطق مزدحمة بالسكان، حتى لقتال إرهابيين».

ودعا مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسورية إلى منح الدول الضامنة لأستانا المزيد من الوقت، حتى يمكن منع تصعيد عسكري كبير في إدلب، وحذر من أن تصعيدا من هذا النوع قد يتجاوز إدلب وسورية.

وقال دي ميستورا إن الأمم المتحدة وأمينها العام لديهما قلق بالغ إزاء احتمالية أي تصعيد عسكري كبير في إدلب يمكن أن تنجم عنه كارثة إنسانية، مشيرا إلى تهديد حياة أكثر من 3 ملايين مدني في إدلب، كما حذر كذلك من أي استخدام للأسلحة الكيماوية، وقال إن النظام والنصرة لديهما القدرة على تصنيع الكلورين، مشيرا إلى أن هناك طرقا لحقن دماء المدنيين ولكن لا بد من التعاون بين الدول للوصول لذلك.

الى ذلك، تواصلت المفاوضات بين مختلف الأطراف حول مصير إدلب، في محاولة لتجنب هجوم النظام، وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان ان «المفاوضات مستمرة بين المخابرات التركية وهيئة تحرير الشام والفصائل الاخرى».

وترغب روسيا، في تفكيك هيئة تحرير الشام، بحسب ما قال عبدالرحمن. وأضاف: «هذا هو الشرط الذي فرضته موسكو لتجنب عملية عسكرية واسعة النطاق (...) التي يبقى شنها أو تعليقها رهينة فشل أو نجاح المحادثات مع هيئة تحرير الشام».

وقالت الهيئة إن «موضوع حل الهيئة ـ إن صح ـ فهو أمر داخلي يناقش داخل مجلس شورى الهيئة.. وليس عبر إملاءات داخلية او خارجية».

وأضافت: «نحن في هيئة تحرير الشام نسعى جاهدين للوصول إلى حل ناجع في الشمال المحرر يحفظ أهلنا من عدوان محتمل للنظام وحلفائه».

تدريبات عسكرية روسية في المتوسط بـ 25 سفينة و30 طائرة

موسكو ـ رويترز: نقلت وكالة «تاس» للأنباء عن وزارة الدفاع الروسية قولها امس انها ستجري تدريبات عسكرية كبيرة في البحر المتوسط في الفترة من الأول من سبتمبر حتى الثامن من الشهر، في خطوة تأتي وسط تصاعد التوترات بين موسكو وواشنطن بشأن سورية. ووصف الكرملين محافظة إدلب السورية التي تسيطر عليها المعارضة بأنها بؤرة للإرهابيين، وقال ان استمرار هذا الوضع لن يكون جيدا. وأدلى ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين بهذه التصريحات للصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف تعليقا على التدريبات البحرية الروسية المقررة في البحر المتوسط والتي قال إن الوضع في إدلب يبررها.

وخلال هذا الشهر، وسعت روسيا وجود قواتها البحرية في البحر المتوسط في إطار ما وصفته صحيفة روسية يوم الثلاثاء الماضي بأنه أكبر تعزيز لوجود عسكري بحري لموسكو منذ أن تدخلت في الصراع السوري في 2015.

ونقلت وكالة «تاس» عن وزارة الدفاع القول ان 25 سفينة حربية وغواصة و30 طائرة تشمل مقاتلات وقاذفات استراتيجية ستشارك في التدريبات التي ستتضمن تدريبات مضادة للطائرات والغواصات وإزالة الألغام. وقال سفير روسيا لدى الولايات المتحدة أناتولي أنتونوف في وقت سابق امس انه أبلغ مسؤولين اميركيين بأن موسكو يساورها القلق إزاء مؤشرات على أن الولايات المتحدة تعد لضربات جديدة على سورية.

أنقرة: عملية خارطة طريق «منبج» تحقق تقدما

أنقرة ـ كونا: قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار امس ان عملية خارطة الطريق بمدينة منبج السورية التي تم الاتفاق عليها مع الولايات المتحدة «تحقق تقدما ولو كان بطيئا».

واضاف أكار في كلمة خلال حفل بمقر رئاسة الأركان التركية «نذكر دائما الاطراف المعنية بضرورة انسحاب وحدات الحماية الشعبية وحزب العمال الكردستاني من المنطقة».

واكد استمرار بلاده في شن العمليات العسكرية ضد عناصر حزب العمال الكردستاني في سورية والعراق مع احترام وحدة وسيادة الدولتين.

واشار الى ان تركيا تسعى لضمان سلامة حوالي 4 ملايين شخص قبل انهيار وقف اطلاق النار في محافظة ادلب شمال غرب سورية وايصال المساعدات دون عقبات ووقف الهجمات على المنطقة، لافتا الى اقامة الجيش التركي 12 نقطة مراقبة عسكرية في ادلب ضمن مسار أستانا.

وأوضح ان النظام السوري الذي قتل ما يتجاوز المليون من مواطنيه يواصل هجماته في الآونة الاخيرة من البر والجو على مناطق يسكنها الابرياء في ادلب.

وشدد على ان بلاده تبذل جهودا لمنع الهجمات على إدلب بالاجراءات التي ستتخذها من خلال المباحثات مع الدول المعنية.

وفي هذا الصدد، بحث أكار في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي شويغو قضايا تتعلق بالأمن الاقليمي والوضع في سورية.

أنباء لبنانية

الحديث عن «حكومة رشيقة» من 24 أو 18 وزيراً

ما الذي نقله السنيورة إلى الراعي وجعله يقابل عون فوريا؟

بيروت ـ عمر حبنجر

المسألة شديدة الصعوبة، لكنها غير مستحيلة، قال ذلك رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة في بكركي، وبعد لقائه البطريرك الماروني بشارة الراعي موفدا من اللقاء الثلاثي الذي جمعه مع الرئيس سعد الحريري والرئيس السابق نجيب ميقاتي في بيت الوسط، ليعلمه ببلوغ السيل الزبى، لدى الرئيس المكلف والقوى السياسية المدافعة عن اتفاق الطائف حيال الدراسة القانونية التي اعدها وزير العدل سليم جريصاتي متضمنة المس بدستور الطائف الذي حصر تشكيل الحكومة بالرئيس المكلف ولم يحدد أي صلة للتشكيل.

وخطورة الوضع ان الرئيس الحريري والمجتمعين معه بدوا واثقين من ان دراسة الوزير جريصاتي تعكس قناعات سواه، وهنا وجه الخطورة الذي أوجب مراسلة الرئيس ميشال عون عبر المرجع الديني الماروني الاول الذي هو البطريرك الراعي من قبيل: اللهم اشهد اني قد بلغت.

وعلى هذا الاساس، كانت الزيارة العاجلة للبطريرك الراعي الى بعبدا، حيث نقل الى الرئيس عون تداعيات دراسة جريصاتي، ومجمل الحراك الحاصل بوجه الرئيس المكلف، والاجواء الانفعالية المحيطة بالوضع، وتمنى عليه معالجة الامور قبل تفاقمها، وهذا ـ وفق معلومات «الأنباء» ـ ما حصل، ومن دلالاته قول البطريرك ان فخامة الرئيس كان واضحا: رئيس الحكومة هو من يؤلفها، ثم يأتي بالتشكيلة الى رئيس الجمهورية الذي عليه القبول بها كي يستطيع توقيع مراسيمها، والحديث الذي فهمته من الرئيس انه في خلال اليومين المقبلين سيأتي الرئيس المكلف الى بعبدا وبحوزته تشكيلة حكومية.

مصادر متابعة تحدثت لـ «الأنباء» عن التداول بفكرة «الحكومة الرشيقة» والتي يفترض ان تضم 24 وزيرا او 18 وزيراً، وان الصيغة الاخيرة هي الاكثر تداولا الآن، كونها تعطي وزيرا واحدا لكل 7 نواب ما من شأنه الحد من شهية الاستيزار وحصر التمثيل بالكتل الكبيرة، فضلا عن ذلك تقليص النفقات.

ونقل البطريرك عن الرئيس عون تفاؤله بما سيحمله الرئيس المكلف سعد الحريري الى بعبدا قبل 11 سبتمبر موعد سفره الى ستراسبورغ للمشاركة في اجتماع للبرلمان الاوروبي ومنها الى نيويورك للمشاركة في افتتاح الدورة الجديدة للامم المتحدة.

وفي ضوء العشاء الذي جمع رئيس الحكومة سعد الحريري برئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع في بيت الوسط، ترددت معلومات مفادها ان جعجع متمسك بالأربعة مقاعد وزارية في حكومة الثلاثين بينها وزارة سيادية، اما من دون سيادية فهو يتمسك بالخمسة مقاعد، في حين يرفض التيار الحر إعطاء القوات وزارة سيادية، طارحا في المقابل خفض حصة التيار الى عشرة وزراء، فهل تفتح في سبتمبر بوابات الحلول؟

لقد احتضن الحريري ضيفه جعجع في نهاية اللقاء المسائي وتولى الوزير ملحم رياشي التقاط الصورة.

وفي غضون ذلك، أطلقت شائعة تتحدث عن زيارة النواب السُنة الاربعة المتحركين تحت عنوان المعارضة الى دمشق ولقائهم الرئيس بشار الاسد، وهو ما سارع الوزير فيصل كرامي الى نفيه مع اتهام اوساط تيار المستقبل بإطلاق الشائعة عن الزيارة عبر احدى الصحف العربية.

وما اعتبر شائعة من جانب كرامي بدا لا شيء امام حديث نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي عن ان ترتيب لقاء بين الرئيس الاسد ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وارد في أي لحظة، علما انه ستكون لبري كلمة اليوم بذكرى تغييب الإمام موسى الصدر.

وأعربت اوساط قريبة من السراي لـ «الأنباء» عن خشيتها من ان يشكل اللقاء ـ في حال حصوله ـ مقدمة لزيارة يقوم بها الرئيس ميشال عون الى دمشق ايضا التي لم يزرها رسميا منذ انتخابه.

وفي ضوء ما تقدم، «المنظومة الحكومية» مازالت في ضمير الغيب، رغم الاتصالات واللقاءات على الموائد المسائية في بيت الوسط وغيره، والمطالب التأخيرية مازالت تثقل عجلة التأليف بانتظار نهائيات حشد الاساطيل في شرق المتوسط، وهذا ما أقنع رئيس مجلس النواب نبيه بري بضرورة إطلاق «تشريع الضرورة» عبر الدعوة الى جلسة نيابية تشريعية بعد انتهاء اللجان النيابية من درس الملفات العديدة، خصوصا المالية منها، وجعل رئيس القوات اللبنانية يتريث في حسم الموقف من المقترحات الحريرية بالنسبة لحصة القوات الوزارية.

ساحة الشهداء في وسط بيروت ترتدي ثوبها الأخضر

بيروت ـ جويل رياشي

عودة جديدة الى ساحة الشهداء في وسط بيروت، ليس من اجل التظاهر او إحياء ذكرى، بل للانتصار لشكل الساحة التي سميت ساحة الحرية في محطات عدة، بدءا من تعليق المشانق في الحرب العالمية الاولى وصولا الى ربيع بيروت في 2005. هذه المرة يتعلق الأمر بشكل الساحة، اذ فرشت أرضيتها بسجادة من العشب الاصطناعي المعتمد في أرضيات ملاعب كرة القدم، بعدما تحولت فترة طويلة الى مرآب لركن السيارات غير مفتوح للعموم ومحصور بالعاملين في بلدية بيروت التي يبعد مقرها أقل من 200 متر عن موقع الساحة، الى مقربين منهم وعاملين في الابنية المجاورة. فرشت الأرضية بالعشب في سعي لجعل الساحة قبلة للزوار والسياح، علما انها تضم كشكا لرجال الدرك لا يتواجد فيه جنود باستمرار، مع ان الساحة اشتهرت قبل أعوام الحرب بتمثال الشهداء ومخفر الشرطة المعروف بـ «مخفر البرج». الأشغال نفذتها بلدية بيروت وتركت آثارا إيجابية في نفوس العابرين في سياراتهم من طريق الساحة الى مناطق عدة من العاصمة.

وتجدر الإشارة الى ان تمثال الشهداء صممه الايطالي مارينو مازاكوراتي منتصف خمسينيات القرن الماضي لاستقبال الزوار، في محطة مشرقة تذكر بتاريخ لبنان وتشكل امتدادا لماض عرفت فيه البلاد مآسي عدة، الا انها أبقت في استمرار على جسر تواصل مع المستقبل.

ليست أعمال التنظيف ولون العشب الأخضر والزهور التي تزنر السور ما ينتظر الساحة فقط. فليس خافيا على احد ان في جعبة المجلس البلدي مخططا توجيهيا لها يعود الى مجالس سابقة للمجلس الحالي، بينها تشييد مرآب ضخم لركن السيارات تحت الساحة، يساهم في حل أزمة المواقف في المنطقة، علما ان مجمع أسواق بيروت يضم مواقف بسعة ضخمة للسيارات، لكن بكلفة عالية تصل الى نحو 3 دنانير يوميا وفق دوام عمل طويل للموظفين. قصة الساحة في نظر كثيرين تتمحور حول حل أزمة المواقف في وسط بيروت، ولكنها اليوم تعيد رسم نفسها معلما تاريخيا حديثا يكاد يكون الأبرز في تاريخ العاصمة بيروت. الموقع في حد ذاته شهد تجاذبا، خصوصا ان مكان تمثال الشهداء تبدل بعد الحرب وإطلاق عملية إعمار وسط بيروت. في هذه الساحة عرفت بيروت ايام عزها قبل الحرب. ثم نبت العشب البري بعد تقطع أوصال العاصمة الى شطرين وتحولت هذه البقعة الى مكان للأشباح اذ فصلت بين خطي تماس. فيها ايضا غنت السيدة فيروز في 17 سبتمبر 1994 في اطلالتها الاولى في وطن الأرز بعد الحرب.

هنا في هذا المكان استقبل الرئيس الشهيد رفيق الحريري تمثال الشهداء في يوليو 2004 بعد الانتهاء من ترميمه في جامعة الكسليك في جونية (شمال بيروت). استقبال لم يغب عنه الكباش السياسي يومذاك.

في كل التحولات الخاصة بالساحة، احتفظت باسمها الأولي: ساحة الشهداء، والاسم بات مرادفا لعيد شهداء الصحافة اللبنانية في السادس من مايو.

بوابة بيروت تفتح ذراعيها لاستقبال الزوار بحلة خضراء، بعدما اقتصر الأمر حتى الأمس القريب على عابرين بعضهم يرمق التمثال بنظرة من خلال زجاج السيارة، في غياب العابرين سيرا على الأقدام.